نظرة على كتاب "رحلة الصديق إلى البيت العتيق" لنواب صديق حسن خان الهندي

تاريخ الإرسال 2018/12/5 تاريخ القبول 2019/4/16

فردوس أحمد بت العمري(*)

السيد محمد صديق بن حسن القنوجي من أولئك النفر القلائل من أبناء الهند الذين شهد بفضلهم وعلو كعبهم العجم والعرب. فإنه صاحب الخدمات الجليلة في نشر اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية في الهند، إذ صنف المؤلفات الفذة في مجالات مختلفة من علوم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريفوالفقه واللغة وما إلى ذلك ومن أهم مصنفاته ما يأتي: فتح البيان في مقاصد القرآن، والحطة في ذكر الصحاح الستة، وأبجد العلوم، ومسك الختام شرح بلوغ المرام، والروضة الندية، والبلغة، ومنهج الوصول، رحلة الصديق إلى البيت العتيق وغيرها. وبهذه الكتب إضافة إلى خطبه ومحاضراته لعب النواب دورا كبيرا في تثقيف مسلمي الهند وتوجيههم إلى الدين الحنيف، وكما أنه ساهم في بث روح الإسلام النقية من شوائب البدع والخرافات فيهم.

(*) محاضر اللغة العربية بالمدرسة الثانوية العليا بكشمير – الهند.

مقدمة

مما لا يختلف فيه اثنان، أنّ جميع كتبه وتأليفاته قيمة ومفيدة ولكل منها أهمية كبيرة وشهرة واسعة في الأوساط العلمية والدينية والأدبية. أما كتاب رحلته المسمى "رحلة الصديق إلى البيت العتيق" فله أهمية علمية ودينية إضافة إلى أهمية تعلمية حيث توجد فيه المعلومات المفيدة عن أحوال الناس وعاداتهم وتقاليدهم ومستشفياتهم ومدارسهم فضلا عن معلومات سياسية وجغرافية وتاريخية ودينية واجتماعية وغيرها. يقول اجتباء الندوي: "يجد القارئ في رحلته علمًا جمًا وفضلًا كبيرًا ومعلومات غزيرة وصورة صادقة حية لذلك العصر في الحرمين وروحًا صافية نقية وتاريخًا نزيهًا[1]".

أولا: المصنف

أ. مولده ونشأته: أمير الملك السيد صديق حسن خان بهادر ولد في 19جمادي الأولى عام 1248هـ في بانس بريلي بولاية أترابراديش الهند، ولما بلغ السنة السادسة من عمره توفي أبوه وذلك عام 1253هـ، فقامت أمه الصالحة بتربيته وتعليمه خير قيام وأحسنت في توجيهه إلى منهج إسلامي سليم منذ طفولته.[2] فإنه نشأ وترعرع في أسرة علمية أدبية دينية، قرأ الفارسية والصرف والنحو، ثم ذهب إلى كانفور حيث قرأ ما تيسر له من الفنون وكتب المعاني، وكذلك ارتحل إلى دلهي، لتحقيق العلم، وامتاز بين أماثله وأقرانه وفاق عليهم علما وحلما.

ب. أعماله الدينية والأدبية: لقد خلف النواب التراث الديني والعربي بقلمه السيال الجذاب، إذ ترك وراءه مئتين واثنين وعشرين كتابا، بالإضافة إلى حوالي ثمانين رسالة في علوم القرآن والحديث والعقيدة والأدب وعلم الكلام والفقه واللغة والتاريخ والسير والتراجم والأخلاق والأذكار والأوراد وما إلى ذلك. وكان لصاحبنا القدرة

الفائقة والمهارة التامة على اللغات العربية والفارسية والأردية، إذ صنف ستة وخمسين كتابا بالعربية والبقية بالفارسية والأردية.

ج. آراء الأدباء والعلماء عنه: لقد شهد بفضله عدد كبير من العلماء من عرب وعجم وأُجيز له بسماع الحديث والتدريس. وقد وصفه معاصروه بصفات جيدة، وذكروا اسمه مزينا بألقاب حسنة، واعترفوا بما وهبه الله من الصفات والكمالات وشغفه بالعلم والإتقان في العلوم الدينية. ويقول صاحب نزهة الخواطر وهو يذكر إسهامات النواب في العلوم المختلفة: "كان سريع الكتابة حلو الخط يكتب كراستين في مجلس واحد بخط خفي في ورق عال.[3]"، وكذلك صرح الأستاذ أبو الحسن الندوي بخدماته العظيمة وإسهاماته الجليلة، وأظهر إعجابه بأعماله بقوله: "قد قام النواب في مجال التأليف والإنتاج العلمي بما لو قامت به مجامع كبيرة في الشرق أو الغرب لاستحقت الإعجاب والتقدير"[4]. ويكفي لنا ما سبق دلالة على حبه وشغفه بتأليف الكتب، وقدرته الفائقة على الكتابة باللغات المختلفة، ومهارته التامة في الكتابة السريعة، واهتمامه البالغ بالمطالعة والدراسة.

د. وفاته: فقد توفي النواب في 29 جمادي الآخر 1307هـ الموافق 10 فبراير 1890م وهو في السنة التاسعة والخمسين من عمره، ودفن على طريقة السنة، بالقرب من حديقة "نظر باغ" بمدينة بهوبال.[5]

ثانيا: الرحلة إلى الحجاز: طبعت رحلته عدة مرات في الهند والعرب أيضا، أما النسخة التي توجد لدي هي نشرت من إدارة الشؤون الإسلامية في دولة قطر، وهي تشتمل على (174) صفحة بالحجم المتوسط.

ا. **مدة الرحلة:** غادر النواب من بيته في يوم السبت الخامس والعشرين من شهر شعبان سنة خمس وثمانين ومئتين وألف الهجرية (1868م)، وعاد إليه في يوم السبت في أوائل شهر جمادي الآخر، فاستغرقت رحلته ذهابا وإيابا ثمانية أشهر.

ب. **سبب الرحلة:** ومن البواعث التي حثت النواب على رحلة إلى الحجاز عام 1285هـ رحلته إلى الحجاز ثلاثة أمور وهي: الأول: وجوب الحج عليه، والثاني: رؤية الأماكن المقدسة في المنام، والثالث: دلالة الحاج على المناسك الصحيحة من الباطلة. [6]

ج. **تسميتها:** ولقد سمّى النواب رحلته بـ" رحلة الصديق إلى البيت العتيق"، وورد في بعض الكتب "البلد العتيق" بدلا من "البيت العيق", ومن المعلوم أن "الصديق" هو النواب بنفسه و"البيت العتيق" هو اسم من أسماء الكعبة المشرفة وهي قصد رحلته والطواف حولها كان هدفها. فاسم الرحلة بسيط ومدلوله واضح وضوح الشمس في نصف النهار.

د. **تكوينة رحلته:** وقد قسّم الصديق رحلته إلى خمسة أبواب: فالباب الأول، يتعلق بفضائل مكة، والثاني في فضائل الحجاج والعمار والطواف وغيرها، والثالث، في مبادئ الحج والعمرة، والرابع، في مقاصد الحج، وأما الباب الأخير فهو يتعلق في زيارة سيدنا –محمد صلى الله عليه وسلم– وفي نهاية الكتاب قصة سفره إلى مكة.

أما الباب الأول فقد عنونه النواب بـ "في فضل مكة وما يتصل به". وقسّمه المؤلف إلى عدة فصول. أما الفصل الأول فهو في فضل مكة، وقد ذكر فيه حوالي

ثلاث عشرة آية، وأربعة أحاديث شريفة، وقول الحسن البصري في فضل مكة وختم هذا الفصل بالأبيات الشعرية في فضلها وعددها أحد عشر بيتا وأولها:

أرضٌ بها البيت المقدَّسُ قبلةٌ للعالَمين له المساجدُ تعدلُ[7]

أما الفصل الثاني من الباب الأول، فهو في أسماء مكة، حيث ذكر النواب تسعة وثلاثين اسما لمكة المكرمة ومنها: بكة، وأم القرى، والبلد الأمين، وبلدة طيبة، وأم الرحمة، وأم المشاعر وغيرها.[8]

وقد ذكر في الفصل الثالث سبعة ألقاب لمكة منها: المشرفة والمكرمة والمباركة، كما ذكر فيه حدود الحرم من الجهات المختلفة. وأورد في فصل آخر أسماء بعض جبال مكة مثل أبو قُبيس، وجبل حِراء، وجبل ثور، وجبل ثبير وغيرها، وذكر المسافة بينها وبين أماكن شهيرة، وهذا يدل على دقته وصدقه، وهكذا ذكر النواب بضعة أقوال العلماء عن الجبال المذكورة، اكتفى بنقل الأقوال وقت الموافقة بها، وعلق على ما لا يوافق بها فمثلا قال تعليقا على ما قاله ابن النقاس عن وجود جبال من ذهب وفضة: "لم أقف على نص في هذا الباب، فلا أدري من أين قاله"[9]

وهكذا يوجد فيه فصل في حكم المجاورة بمكة، فذكر فيه أسماء العلماء الذين ذهبوا إلى استحباب المجاورة بها، كما ذكر أسماء من لا يوافق بهم وكذلك أورد الأبيات الكثيرة في تأييد استحباب المجاورة بها.

وهناك فصل في بيان الموت بمكة وذكر من دُفن بها من الصحابة والتابعين والأئمة والعارفين. وقد أوصى النواب المسلمين في فصل تال وهو يذكر آداب المجاورة بمكة: فليبادر الإنسان من حين نزوله بها إلى الذل والانكسار، والتوبة والافتقار والندم والاستغفار.[10] وأورد في فصل بعده تسعة وعشرين أسمّا للمساجد التي توجد في مكة.

وكذلك ذكر النواب في فصل المحلات التي يستجاب الدعاء بها، وفي الفصل الأخير من الباب الأول، وهو في بيان بعض آياتها، فيذكر فيه حوالي أربع وعشرين آية، فيعلق عليها بقوله: "هذه الآيات أكثرها تجربات وقعت لجماعة من أهل العلم، وليس فيها نص عن الشارع، إلا في البعض.[11]"

أما الباب الثاني من رحلته فهو بعنوان "في فضائل الحجاج والعمار والطواف وما ضاهاها". وفيه أيضا عدة فصول تحدث فيها النواب عن فضل الحاج والمعتمر، وفضل القيام بمكة في رمضان، وفضل الطواف، كما ذكر فضل المشي بين الصفا والمروة، وفضل شرب ماء زمزم، إضافة إلى ما ذكره من أسماء ماء زمزم، وهي أربعة وعشرون اسمًا. وقد عنون النواب فصلا في هذا الباب باسم "فصل في المحافظة على الصلوات في المسجد الحرام جماعة في أوقاتها"، حيث ذكر الأحاديث العديدة وأقوال العلماء الكبار عن فضيلة أداء الصلاة في المسجد الحرام. وأما الفصل الأخير من الباب الثاني، فهو في بيان فضل من صبر على حر مكة ولأوائها حيث ذكر عدة أحاديث وما قاله العلماء في ذلك.

وأما الباب الثالث، وهو بعنوان "في مباديء الحج والعمرة"، ففيه عدة فصول، يبدأ بفصل في الترغيب في الحج والعمرة ويليه فصل في آداب سفر الحج فيذكر فيه حوالي 25 أدبا نقلا عن العلماء والفضلاء. ثم ذكر في فصل آخر وجوب الحج والعمرة لله- عز وجل- كما شرح في فصل آخر قوله تعالى: "من استطاع إليه سبيلا[12]" حيث وضح أن معنى "السبيل" هو الزاد والراحلة كما ورد في الحديث. وكتب النواب فصلا في بيان حج الصبي والرقيق والحج عن الغير، حيث نقل أقوال العلماء والفقهاء في ذلك. وكذلك ألقى النواب الضوء بإيجاز على أنواع الحج الثلاثة (الإفراد، والقِران،

والتمتُّع) في فصل آخر، كما هناك فصل في مواقيت الحج، بالإضافة إلى إلقائه الضوء الوافي على مناسك الحج والعمرة المختلفة مع ذكر أقوال العلماء المتنوعة عن ذاك.

وكذلك استرسل النواب في ذكر ما يجتنبه المحرم وما يباح له من الملابس، وتغطية رأس الميت، إزالة الشعر وما إلى ذلك. وهناك فصول أخرى في هذا الباب عن نكاح المُحْرِم وصيد المُحْرِم، وجزاء الصيد، وقتل المؤذيات. كما يوجد فيها فصول في بيان حرم مكة المكرمة وحرم المدينة المنورة، وحرم وَجّ (الطائف). وقام النواب بذكر المفاضلة بين مكة والمدينة في ضوء الأحاديث الشريفة وأقوال العلماء الكبار.

وأما الباب الرابع من هذا الكتاب، فهو بعنوان "في مقاصد الحج من حين الإحرام إلى الرجوع عنه"، وفيه فصول عديدة أيضا. يبدأ هذا الباب بذكر ستة آداب للإحرام، ثم ذكر سبعة آداب لدخول مكة، ثم عشرة آداب للطواف. وهناك فصل مستقل في ذكر السعي بين الصفا والمروة وصفته، كما هناك فصل في المسير إلى منى ومنها إلى عرفة، وفصل في الوقوف بعرفة، وفصل في الإفاضة من عرفة إلى المزدلفة وما إلى ذلك من مناسك الحج. ختم هذا الباب بفصل في الرجوع من حج أو عمرة وما يتصل به.

وأما الباب الخامس، وهو بعنوان "في زيارة سيدنا محمد المصطفى أحمد المجتبى صلى الله عليه وسلم"، ففيه أيضا عدة فصول، يبدأ بحكم الزيارة وقد أطال النواب الحديث فيه ثم ذكر آداب الزيارة، وتحدث عن زيارة القبور على وجهين: زيارة شرعية، وزيارة بدعية، وأورد النواب فضائل "المدينة" في فصل مستقل من هذا الباب وذلك بقدر من التفصيل.

وفي نهاية الكتاب بعد الأبواب الخمسة، هناك مقالة مستقلة بعنوان "خاتمة"، إذ يذكر النواب قصة رحلته إلى الحجاز مرحلة مرحلة، فهو يبدأ بتاريخ خروجه من محطة سكة الحديد يقول: قد رحلت يوم الإثنين لسبع وعشرين قد خلت من شهر شعبان، سنة خمس وثمانين ومئتين وألف الهجرية، غبَّ صلاة الظهر من محط رحلي "بهوبال" على جناح السلامة."[13]

وقد ذكر النواب كل ما صادفه من أمور ومشاكل ومتاعب خلال سفره وما رآه من الأشياء المختلفة في رحلته إضافة إلى ما شاهده من مراسم وبدع يقوم بها الحجاج. ومن الجدير بالذكر أنه ذكر التاريخ (اليوم والشهر) مع كل حدث، وهذا يدل على دقته واهتمامه البالغ في ذكر أحداث الرحلة. وإنه ذكر أيضا أسماء الكتب التي طالعها أثناء سفره، كما ذكر أسماء الكتب التي نقلها بيده. وكذلك أورد في رحلته أسماء الكتب التي اشتراها في الحجاز وجاء بها إلى الهند.

هـ. كتابة رحلته: توجد في أدبنا العربي مئات الكتب المصنفة في مجال أدب الرحلات خلال القرون المختلفة منذ عصر سلام الترجمان إلى عصرنا الحاضر. فكتب بعضهم أحداث رحلاتهم وما شاهدوه من عادات الناس وتقاليدهم وما إلى ذلك أثناء رحلاتهم مثل: محمد بن أحمد ابن جبير، كما كتب بعضهم بعد العودة من رحلاتهم مثل: ابن بطوطة. أما النواب صديق حسن خان فهو من فئة العلماء الثانية، فإنه ألف أحوال رحلته ووقائعها والأمور المتعلقة بالحج والعمرة بعدما رجع إلى بيته وإليه أشار النواب بقوله في نهاية الرحلة: ونحن الآن مقيمون بـ "بهوبال"[14].

ولذا نجده يستخدم صيغ الفعل الماضية في ذكر أحداث الرحلة فمثلا يقول: "وقد شاهدت في سفري هذا عجائب، ورأيت فيه عدة مصائب واختبرت الناس وميزت السُّفهاء من الأكياس ووقفت على رسوم القوم.."[15] ومن الجدير بالذكر مع أنه كان قصد النواب أن يكتب أحوال رحلته فقط، ولكن لما أخذ في كتابة رحلته، غلب عليه ثقافته الدينية الواسعة وحرصه وحماسته الدينية للدعوة إلى الدين الصحيح الخالص من الشوائب والبدع والخرافات، فتحول إلى كتاب مناسك الحج والعمرة وفي ذيله قصة رحلته.

ز. أسلوبه: كان للنواب ملكة تامة على اللغة العربية، فهو كان يستخدم في كتبه لغة سهلة وجمل رائعة وأسلوبًا سلسًا يأنس به الجمهور، يقول اجتباء الندوي: "السيد الأمير حالفه التوفيق والنجاح في تأليف الكتب بأسلوب شيق متين وبطريقة أنيقة وعلى طراز عصري جديد وبلغة سهلة مستساغة ينتقي كلمات رائعة وجملا بديعة ومحادثات طريفة ومحاورات يومية وأمثالا عربية وحكما مفيدة وبيانا معجزا ساحرا لا يسع القارئ إلا الاستمرار في القراءة والمداومة في مطالعة كتبه[16].

" نجد ابن جبير يستخدم أسلوباً عال للتعبير عمّا في ضميره من العواطف والوجدانيات والآراء والأفكار؛ فمثلا يقول حينما يصل إلى البيت العتيق؛ وذلك بعدما واجه المشاكل والمتاعب في السفر: ومن أول نظرة وقعت إلى جمال "الكعبة المكرمة" ذهلنا عن مصائب السفر ومشاقه كلها، كأنما لم نُشَكْ بشوكة في الطريق، وهكذا شأن كل مشوق وصديق، كيف والكعبة الزهراء – زادها الله ضياء وسناء – ياقوته كحلية تجلو بصائر أعين الصلحاء، مجلوة للناظرين في حلة من الكرامة سوداء"[17].

ومن ميزات أسلوبه في الكتابة أنه كلما كتب شيئا كتبه بالأدلة الواضحة من القرآن والسنة؛ ولذا نجد في كتبه بما فيها كتاب رحلته كثرة الآيات القرآنية الكريمة

والأحاديث النبوية الشريفة. ونجده ينقل أقوال العلماء الكبار والفضلاء العظام بغير التعليق عليها وقت الموافقة بها، وكان يعلق عليها ويرفضها أو يرد عليها إذا لم يوافقها كما ذكرنا سالفًا. ولقد اهتم النواب اهتماما بالغا بذكر عدد أيام انتقاله من مكان إلى آخر، مع ذكر اليوم والتاريخ، كما ذكر عدد أيام الإقامة في أماكن مختلفة.

ونلاحظ في رحلته أنه عنى بذكر أسماء الأماكن التي مرّ بها خلال سفره وأسماء العلماء والشيوخ الذين تم لقاؤه معهم رحلته، كما أورد في كتاب رحلته أسماء الكتب التي كتبها أو نقلها أو قرأها أو اشتراها في مدة رحلته هذه. فمثلا يقول: اشتريت قرب باب السلام: كتاب الزرقاني شرح الموطأ، وحسن المحاضرة وتاريخ الخميس، والتعريفات وبهجة المحافل وأذكار النووي[18] واشتريت بالمدينة كتاب "المدخل" لابن الحاج[19] ... استعرت رسائل السيد محمد الأمير حسين الرحيل من حديدة لأجل النظر والنقل .. وكنت اشتريت من الحديدة كتاب اقتضاء الصراط المستقيم، وإرشاد الفحول، ونيل الأوطار وفتح القدير وغير ذلك.[20]

ومن ميزات رحلة النواب أنه عنى فيها عناية بالغة بإحالة القرآن الكريم بذكر اسم السورة ورقم الآية وإحالة الحديث الشريف بذكر المتن والراوي مع ذكر صحة الحديث. ومن الأشياء التي يلاحظها القارئ خلال مطالعة رحلته، أنه حاول استخدام المحسنات البديعة في بضعة أماكن ولكنها قليلة فمثلا يقول في مكان: "وركبت المركب على ظهر البحر كالغدير الدائم لا يتحرك كأنه الماء الراكد، ولركبه مناكد، حتى أتت ثلاثة أيام على هذا الحال، وتشتت لأهل المركب البال."[21]

ويقول في مكان آخر: "وما حصل لنا من السرور بهذا الإحرام، لا يمكن شرحه بالأقلام."[22] وكذلك أحسن لمّا قال: "ربط أشرع السفينة بالأدقال، وخفت منه الأثقال، وعمل كل تدبير خطر بالبال، وأرسى المركب في محله في الحال."[23]

وبالإضافة إلى الأشياء المذكورة، توجد في رحلة الصديق عدة خصائص لا يتسع المجال للتفصيل عنها في هذه المقالة الموجزة مثل: اهتمامه البالغ بالجو، ذكر المسافة بين مكان وآخر، عنايته بذكر أسماء الحاكم والخطيب والعلماء وشرحه للكلمات الصعبة أو المبهمة أو المحلية، ووصفه لما واجهه من المتاعب في البحر وما إلى ذلك. وفي نهاية المطاف، أودّ أن أوصي الباحثين والدارسين بالقيام بدراسة الرحلة المذكورة دراسة عميقة وأرجو منهم نشرها من جديد مع شرح الكلمات المبهمة ووضع التعليقات المفيدة عليها. وما التوفيق إلا بالله.

الهوامش:

1. اجتباء الندوي، الأمير نواب صديق حسن خان حياته وآثاره، ص 276، دار ابن كثير دمشق – بيروت، ط1، 1999م.
2. النواب، صديق حسن خان، إبقاء المنن بإلقاء المحن، ص: 30، دار الدعوة السلفية شيش محل رود، لاهور، سنة 1986م.
3. الحسني، عبد الحي، نزهة الخواطر، ج 8، ص 191، دائرة المعارف، حيدر آباد، 1390هـ.
4. الندوي، أبو الحسن علي، تقديم كتاب الأمير النواب صديق حسن خان لاجتباء الندوي.
5. الحسني، عبد الحي، نزهة الخواطر، ج، 8، ص 186.
6. النواب، صديق حسن خان، رحلة الصديق إلى البلد العتيق، ص 160، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، ط1، 2007م.
7. المصدر نفسه، ص 10.
8. انظر: المصدر نفسه، ص 11.
9. المصدر نفسه، ص 12.
10. المصدر نفسه، ص 16.
11. المصدر نفسه، 22.
12. القرآن، سورة آل عمران، 97.
13. النواب، رحلة الصديق، 160.

14. المصدر نفسه، 169.
15. المصدر نفسه، 169.
16. اجتباء الندوي، الأمير السيد نواب صديق، ص 225.
17. المصدر نفسه، ص 165.
18. المصدر نفسه، ص 168.
19. المصدر نفسه، ص 167.
20. المصدر نفسه، ص 162.
21. المصدر نفسه، ص 160.
22. المصدر نفسه، ص 164.
23. المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

الشخصيات:

1. **محمد اجتباء الندوي (1932م – 2008م):** هو ينحدر من أسرة شريفة حسينية، وكانت ولادته في قرية (مجهوامير) إحدى قرى مدينة (بستي) بولاية (أترابرديش) بالهند بتاريخ 29 من جمادى الأولى 1351هـ يوافقه 29/ 9/ 1932م.
2. **عبد الحي الحسني** (1869م – 1923م) صاحب كتاب: "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام). وهو يحتوي على ثمانية أجزاء كبيرة واشتمل على أربعة آلاف وخمسمائة ونيف من التراجم. هذا الكتاب من تأليف عبد الحي الحسني، هو من أعلام الهند، مؤرخ وأديب كان ناظم ندوة العلماء، ومن أبنائه أبو الحسن الندوي.
3. **أبو الحسن الندوي** (1914م – 1999م) مفكر إسلامي هندي، تعلم في جامعة لكنهاؤ وفي دار العلوم ندوة العلماء، وله كتب عديدة من أهمها: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، ورجال الفكر والدعوة في الإسلام، والإسلام والغرب، وروائع إقبال، والمسلمون في الهند، وإلى الإسلام من جديد، وإذ هبت ريح الإيمان، والإسلام والمستشرقون وغيرها. وهو الذي دعا إلى تأسيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية، واختير أول رئيس لها عام 1986م، وكان عضواً في مجامع اللغة العربية في كل من دمشق والقاهرة وعمَّان. وقد نال جائزة الملك فيصل لخدماته القيمة وإسهاماته البالغة. انظر للتفصيل: محمد اجتباء الندوي، كتاب: أبو الحسن علي الحسني الندوي الداعية الحكيم والمربي الجليل، دار القلم دمشق، 2001م، ص 155 – 165.